مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (41) العدد (1) 2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (41) No. (1) 2019

The impact of some indicators of the economic reality of rural women on sustainable development in the area of Qardaha

Dr. Ibrahim Hamdan Saqer [*]
Dr. Mohammad al abdallah[**]
Sofia malek nhama[***]

(Received 19 / 7 / 2018. Accepted 10 / 2 /2019)

□ ABSTRACT □

This study aime to demonstrate and analyze the impact of some indicators of the economic reality of rural women (women's acquisition of agricultural land, rural women's work, women's participation in development programs) on sustainable development in the Qardaha region.

In order to achieve the objectives of the research, and to answer its questions, it was adopted in the collection of data on the subject on the literature and previous studies related to the practical framework was based on the preparation of a questionnaire designed for this purpose, the researcher conducted the necessary analysis and test hypotheses research, and reached a set of conclusions and recommendations, The most important:

• There was a statistically significant impact on the sustainable development process in the research area (women's possession of agricultural land, rural women's work, women's participation in development programs). The strength of the relationship was 0.773, and the coefficient of selection was 0.598.

• There was a significant effect on the independent variable (sustainable development) for each of the variable factors (women's possession of agricultural land, rural women's employment, women's participation in development programs), but the strength of their relationship differed according to the studied factor. The relationship between each of the previously mentioned variables, the independent factor (0.801, 0.793, 0.613), respectively.

It was recommended to emphasize the right of women to inherit the family, to expand the scope of development programs aimed at educating rural women to cover a larger geographical area of rural society, to promote the culture of women working outside the home, and The impact of indicators of economic reality on the process of sustainable development.

Key words: Rural women, sustainable development, economic reality, development programs..

[*] **Professor - Department of Agricultural Economics - College of Agriculture - Tishreen University - Lattakia, Syria**

[**] **Professor - Department of Agricultural Economics - College of Agriculture – Damascus- University - Lattakia, Syria**

[***] **Postgraduate Student (Ph.D.) - Department of Economics - Faculty of Agriculture - Tishreen University - Lattakia – Syria**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (41) العدد (1) 2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (41) No. (1) 2019

أثر بعض مؤشرات الواقع الاقتصادي للمرأة الريفية على التنمية المستدامة في منطقة القرداحة

الدكتور ابراهيم حمدان صقر*
الدكتور محمد العبد الله**
صوفيا مالك نعامة ***

(تاريخ الإيداع 19 / 7 / 2018. قبل للنشر في 10 / 2 / 2019)

□ ملخّص □

عمل المرأة الريفية، مشاركة المرأة في البرامج التنموية) على التنمية المستدامة في منطقة القرداحة.
ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة على تساؤلاته، اعتُمد في جمع البيانات المُتعلقة بالمُوضوع على الأدبيَّات والدراسات السَّابقة ذات الصلة، أمَّا الإطار العملي فقد اعتُمد على إعداد استبيان تمَّ تصميمه لهذا الغرض، وقامت الباحثة بإجراء التحليلات اللازمة واختبار فرضيَّات البحث، وتوصَّل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، أهمها:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الواقع الاقتصادي (حيازة المرأة للأرض الزراعية، عمل المرأة الريفية، مشاركة المرأة في البرامج التنموية) على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث، وقد بلغت قوة العلاقة 0.773، ومعامل التحديد 0.598.
- وجود تأثير معنوي لكل من العوامل المُتغيرة (حيازة المرأة للأرض الزراعيَّة، عمل المرأة الريفيَّة، مُشاركة المرأة في البرامج التنموية) على المتغير المستقل (التنمية المستدامة) كل على حدة، إلا أنَّ قوة العلاقة بينهم قد اختلفت تبعاً للعامل المدروس، فقد بلغت قوة العلاقة بين كل من العوامل المتغيرة المذكورة سابقاً، والعامل المستقل (0.801، 0.793، 0.613) على الترتيب.

وقد أوصى البحث بضرورة التأكيد على حق المرأة في إرث العائلة، توسيع رقعة البرامج التنموية، الهادفة إلى تعليم المرأة الريفية لتُغطي بقعة جغرافيَّة أكبر من المجتمع الريفي، والسعي لتعزيز ثقافة عمل المرأة خارج المنزل، تشجيع متابعة البحث في مجال تأثير مؤشرات الواقع الاقتصادي على عملية التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحيَّة: المرأة الريفية، التنمية المستدامة، الواقع الاقتصادي، البرامج التنموية.

* أستاذ – قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.
** أستاذ – قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة دمشق– دمشق– سورية.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مقدمة.

حظي موضوع مُشاركة المرأة في التنمية اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين، وذلك باعتباره من الموضوعات الشائكة، والبالغة التعقيد، نظراً لكثرة وجهات النظر والآراء المُختلفة. وتؤكد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة على أن من بين مؤشرات تقدم المجتمع، مُساهمة المرأة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي، بل إن هناك أراء ترى أنَّ أي خطة تنموية لا بد أن تعتمد في جهودها على مُشاركة المرأة بجانب الرجل بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع، بالإضافة إلى دور المرأة في تكوين أبناء المجتمع.

وفي عصرنا هذا أصبحت مُشاركة المرأة في جهود التنمية حقاً تؤيده الكثير من القرارات والاتفاقيات والمواثيق الدولية، وبطبيعة الحال فإنَّه بقدر اهتمام الدولة بمشاركة المرأة في عمليات التنمية كمُنتجة، ومُواطنة، وتحقيق التوازن بين هذه الأدوار تتحدد قوتها ونهضتها(الجوراني، 2005).

وأكد خبراء في التنمية أنَّ إشراك المرأة في التنمية، يضعها في موقع القوة، بحيث تُصبح شريكاً للرجل في المسؤوليات والواجبات، وتعكس مدى تقدم المجتمع ونهضته في المجالات المختلفة، كما يُمكنُّها من التمتُّع بكافة حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولكي تأخذ المرأة دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإسهام في مراحلها، بدءاً من التخطيط إلى التسويق، فأنه يجب إعداد المرأة لتقوم بأدوارها المتخلفة الأسرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، فمع التأكيد على أن المرأة تُمارس نشاطاً اقتصاديًّاً اتَّسع ليشمل قطاعات الإنتاج الوطني المُختلفة. ولضمان إدماج المرأة في عملية التنمية، فإنَّ الأمر يتطلب خلق بيئة مُلائمة لمُشاركة المرأة ببناء قدراتها، وبذل جهود كبيرة من أجل هذا الهدف، حيث أنَّ مُشاركة المرأة في التنمية الاقتصاديَّة، تعد أحد أهداف هذه التنمية الاقتصادية، في سائر الدول النامية.

أمَّا على صعيد مُشاركة المرأة السورية في التنمية الاقتصادية، فقد أكدت الكثير من الدراسات أنَّ المرأة السورية جزء لا يتجزأ ممن يتحملُّون تبعات الواقع الاقتصادي. وأن مُشاركة المرأة الريفية السورية في الاقتصاد السوري، لا تزال تعاني العديد من العراقيل التي تحول دون مشاركتها الاقتصادية بالشكل المطلوب، وأنَّ عملية إشراك المرأة الريفية في عملية التنمية الاقتصادية، تتطلب جهوداً حثيثة لإزالة تلك العراقيل والعقبات، حتى تشارك في البناء الاقتصادي بفاعلية.

ومن أهم العوائق والعراقيل التي تحول دون قيام المرأة بدورها الاقتصادي، هي العوائق المتعلقة بقضايا الاستثمار، في تعلم المرأة، والعدالة المتاحة لدخول المرأة لموارد الأسرة، وأثر الدين على الثقافة وعلى سلوك ومشاركة المرأة، وقدرتها على الحركة نحو العمل، والعنف الذي يُواجه المرأة، والتمييز في الأجور، ووضع الإنجاب، وقدرتها في التأثير عليه، وقدرتها على عمل مقابل أجر... وغيرها من العوامل (Escwa, 2013). في حين أنَّ بعض هذه العوائق تتمثل بالسياسات التي تُهمل دور المرأة في العديد من الجوانب الاقتصادية، وعوائق اجتماعية تمنع المرأة في توسيع اتجاهاتها في التعلم والعمل والمشاركة، وعوائق تتعلق بالمنظمات والتشريعات، والتي تظهر تحيزاً تجاه المرأة، ولا تحمي مشاركتها على نحو فاعل (Mammen; Pacxon, 2000).

يُعد الوضع الاقتصادي، والتنظيم المالي للأسرة، من أهم الأهداف التي يجب المضي قُدُماً لتحقيقها، حيث تؤدي النساء دوراً أساسياً في دعم المجتمع بشكل عام، وأسرهن بشكل خاص، وذلك من أجل تحقيق الأمن الغذائي، وزيادة الدخل، وتحسين مستوى المعيشة، والاهتمام بالصالح العام للأسرة، وذلك من خلال إسهامهن في الزراعة والأعمال الريفية، ودعم الاقتصاد المحلي والعالمي، وبالتالي من الأهمية دراسة دور المرأة كعنصر فعال في السعي نحو بلوغ الأهداف الإنمائية. (الفاو، 2011).

فقد بيَّنت إحدى الدراسات التي أجريت على (74) بلداً نامياً، أن المرأة تُعيل أسرة واحدة من بين كل خمس أسر، حيث تكون أرملة، أو مطلقة، أو منفصلة عن زوجها. وبالطبع فإن المرأة في الريف السوري تتشابه مع غالبية نساء العالم، فهي تتحمل كافة الأعباء المنزلية، من عمليات التنظيف والغسيل وتحضير الطعام، وتأمين مؤونة البيت، والعناية بالأطفال وشؤونهم (أيوب، 2007).

كما خلصت دراسة في فلسطين إلى أن المرأة الفلسطينية تلعب دوراً متكاملاً مع الرجل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، سواءً في القطاع الرسمي أو غير الرسمي، وفي كل من المناطق الحضريَّة والريفية، وضمن إطارها الأسري. وأظهرت هذه الدراسة أن المرأة تهيمن على القطاع الاقتصادي غير الرسمي، الأمر الذي لا تُظهره في العادة الإحصاءات الرسمية، كما وأشارت أيضاً إلى العوائق الكثيرة التي تواجه المرأة في عملها، فبالإضافة لمسؤولية تربية الأولاد، فهي تُواجه التمييز في التوظيف، ودفع أجور أقل، كما هي أقل حظاً من ناحية التدريب المهني والفني لممارسة الأعمال. وكل هذه العوامل المتقدمة، تحد بطبيعة الحال من قدرات المرأة في التمكين الاقتصادي (Michael, 2011).

وأعطت دراسة أخرى دليلاً على زيادة أهمية دور المرأة في التنمية على المستوى العالمي عبر الفترات الزمنية، حيث حددت العديد من العوائق التي لا زالت تواجه مشاركه المرأة في التنمية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن النساء أفقر من الذكور _إلى حد ما_ في العديد من الدول النامية، حيث يملكن مستويات تعليم أقل، وفي بعض البلدان نسبة الوفيات بين النساء أعلى منها وسط الرجال، وقدرتهن في الملكية والسيطرة على مقدرات الإنتاج أقل من الرجال. إلا أنه وبشكل عام، فإن مستويات أو مؤشرات الرفاهية تشير إلى أن رفاهية المرأة تزداد (بالمتوسط) مع عملية التنمية مقاسة نسبياً أو على نحو مطلق مقارنة بالرجل (Bradshaw; *et al*, 2013).

مُشكلة البحث:

تتمَّحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث من خلال دراسة بعض مؤشرات الواقع الاقتصادي للمرأة الريفية، في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها الأسرة الريفية.

ويتفرع منها الأسئلة الآتيَّة:

1. ما العلاقة بين مؤشرات الواقع الاقتصادي وعملية التنمية المستدامة.
2. ما أثر كل من (حيازة المرأة للأرض الزراعية، عمل المرأة الريفية) على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.
3. ما أثر مشاركة المرأة في البرامج التنموية على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

فرضيَّات البحث:

تتلخص فرضيات البحث بالآتي:

فرضية البحث الرئيسة: لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية لمؤشرات الواقع الاقتصادي على عملية التنمية المستدامة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لحيازة المرأة للأرض الزراعية، وعملها على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

2. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمشاركة المرأة في البرامج التنموية على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

أهميَّة البحث، وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث انطلاقاً من أهمية عملية التنمية المستدامة، خصوصاً في المناطق الريفية التي بات جزء كبير منها يقبع تحت خط الفقر في ظل الظروف الراهنة، وما تمر به البلاد من أوضاع اقتصادية متردية، وبالتالي كان لابد من البحث في سبل تطوير عملية التنمية، ولما كان الواقع الاقتصادي لأي بلد من أهم مؤشرات تطور عملية التنمية، فقد هدف البحث إلى دراسة الواقع الاقتصادي للمرأة الريفية بشكل خاص، باعتبارها باتت العصب القوي في حياة الأسرة الريفية، مع التأكيد على ضرورة تطوير ودمج المرأة الريفية في الخطط والبرامج التنموية.

من ناحية أخرى تتجلى الأهمية العلمية للبحث في العمل على جمع المادة العلمية المتعلقة بالواقع الاقتصادي للمرأة الريفية وتأطيره، وبالتالي الخروج بمقترحات وتصورات تساعد في تنمية وتطوير الدور التنموي والاقتصادي للمرأة الريفية في منطقة البحث.

وبناءً على ما سبق فإن الهدف الرئيس لهذا البحث يتمثل في الكشف عن العلاقة بين مؤشرات الواقع الاقتصادي المرأة الريفية، وعملية التنمية المستدامة، وذلك من خلال:

1. دراسة الخصائص الشخصية والديمغرافية والاقتصادية للمرأة الريفية في محافظة اللاذقية (منطقة القرداحة).
2. دراسة العلاقة بين حيازة المرأة للأرض الزراعية، وعملها وعملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.
3. دراسة العلاقة بين مشاركة المرأة في البرامج التنموية وعملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

طرائق البحث ومواده:

1. مصادر معلومات البحث

أ- المصادر الأولية: تم تطوير نموذج للاستبانة تناولت مفردات العينة التابعة والمستقلة وقياسها.

ب- المصادر الثانوية: تم الرجوع إلى بعض الكتب والمجلات والمنشورات في مجال التنمية المستدامة والتي تعنى بالواقع الاقتصادي، وتم الاستعانة بعدد من الدراسات الخاصة بواقع المرأة الريفية وأثره على التنمية.

2. أداة جمع البيانات: تم استقراء العديد من الدراسات السابقة تم تطوير استبانة خاصة كأداة لجمع البيانات من عينة البحث، حيث شملت الاستبانة على جزئين:

الأول وشمل على بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، ، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس مدى تأثير مؤشرات الواقع الاقتصادي على علمية التنمية المستدامة، من وجهة نظر المبحوثين المتواجدين في منطقة القرداحة والذين تتراوح اعمارهم ما بين 30- 44 سنة.

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدد من الأساليب الاحصائية، التي تستخدم في البحث لوصف خصائص عينة البحث، ووصف متغيراتها واختبار فرضياتها على النحو الآتي:

أساليب الإحصاء الوصفي لأجل وصف خصائص مفردات عينة البحث باستخراج النسب المئوية والتكرارات.

أساليب الاحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات البحث أي لاختبار تأثير المتغيرات التابعة بالمتغير المستقل (التنمية المستدامة)، ومعامل ارتباط سبيرمان، على اعتبار أن البيانات نوعية (ليست رقمية).

ولا بد من الإشارة إلى أنه تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تدرجت الاجابات من موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

تم احتساب معامل الاعتمادية لمقياس البحث باستخدام طريقة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، حيث تم استخدام معامل Cronbach Alpha، وقد بلغ (86.10%)، وتشير هذه القيمة إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة وتفي بأغراض البحث.

4. قواعد اختبار الفرضيات

تم في هذا البحث اختبار تأثير المتغير المستقل (التنمية المستدامة) في المتغيرات التابعة، من خلال استخدام الانحدار الخطي البسيط، حيث تم احتساب قيمة t، وتنص قاعدة القرار هنا على رفض الفرضية الصفرية الصفرية H_0 إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية وعند مستوى ثقة 95%، أي هنا لرفض الفرضية الصفرية، يلزم أن تكون احتمالية الاختبار (sig) أو t المعنوية أقل من قيمة ألفا التي تساوي 0.05.

مجتمع البحث، وعينته:

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث المبحوثين المتواجدين في منطقة القرداحة فعلاً والبالغ عددهم (436354) نسمة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 30- 44 عام، وبنسبة 11.1% سنة 2016، وذلك حسب بيانات المديرية العامة للإحصاء.

أسلوب العينة: لصعوبة حصر مجتمع البحث تم الاعتماد أسلوب المعاينة غير الاحتمالي.

حجم العينة: بالاعتماد على الخبرة والقواعد السابقة ومراعاة تباين المجتمع وحجمه المتوقع وأهمية ودقة النتائج المطلوبة والتكاليف تم استخدام قانون مورغان لتحديد حجم العينة التي تم دراستها، وبتطبيق القانون بلغ عدد أفراد العينة المدروسة (384) نسمة، إلا أنه تم دراسة (400) نسمة.

نوع العينة: وبسبب صعوبة حصر مجتمع البحث كونه يشمل كافة المبحوثين المتواجدين في منطقة القرداحة تم اختيار عينة ملائمة للبحث (وحدة البحث عائلة).

النتائج والمناقشة

1- الوصف الاحصائي لعينة البحث وفق البيانات الشخصية للمبحوثات:

1.1. العمر:

تم تقسيم العينة حسب العمر إلى ثلاث فئات عمرية، كما هي مُوضحة بالجدول رقم (1).

الجدول (1). توزع أفراد العينة في منطقة الدراسة حسب فئات العمر.

العمر	التكرارات
من 20 سنة إلى 30	88
من 31 سنة إلى 40	188
من 41 فأكثر	124
المجموع	400

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة.

يتضح من الجدول (1) أن مساهمة المرأة الريفية في النشاط الاقتصادي يتركز في الفئات العمرية ما بين 30 – 60 سنة، وهذه الفترات هي المهمة في التنمية الاقتصادية بالنسبة للسيدات.

2.1. الحالة الاجتماعية

تم توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية إلى أربع فئات، هي عازبة ومتزوجة ومطلقة وأرملة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (2).

الجدول (2). توزع أفراد العينة في منطقة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرارات
عازبة	76
متزوجة	216
مطلقة	52
أرملة	56
المجموع	400

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة.

تبين معطيات الجدول (2) أنَّ نسبة المتزوجات بلغت 54%، تلتها العازبات بنسبة (19%)، ثم الأرامل بنسبة(14%)، في حين بلغت نسبة المطلقات (13%). وتدل هذه النسب على الدور المُهم للزوجة في التنمية الاقتصاديَّة والنشاط الاقتصادي، وكذلك على أهمية العمل بالنسبة للمرأة الريفية في حال فقدان الزوج، (سواء بالطلاق أو الترمل) أو العنوسة.

1. 3. المستوى التعليمي:

يبين الجدول رقم (3) توزع أفراد العينة في منطقة الدراسة حسب مستواهم التعليمي إلى أربع فئات، هي الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية.

الجدول (3). توزع أفراد العينة في منطقة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
ابتدائي	8	2
أعدادي	84	21
ثانوي	192	48
جامعي	116	29
المجموع	400	100

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة.

من الجدول (3) يتبين أنَّ 48% من أفراد عينة البحث هُنَّ من الحاصلات على الشهادة الثانوية، و29% من الحاصلات على الشهادة الجامعية، وعليه فإنَّ قرابة 77% من المبحوثات حاصلات على التعليم الثانوي أو الجامعي، الأمر الذي يؤكد على أهمية التعليم المهني أو الحرفي للمرأة، ليسهل انخراطها في التنمية الريفية أو النشاط الاقتصادي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Michael, 2011).

نتائج اختبار فرضيات البحث

فرضية البحث الرئيسة: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشرات الواقع الاقتصادي على عملية التنمية المستدامة.

تبين معطيات الجدول (4) نتيجة اختبار فرضية البحث الرئيسة، والتي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشرات الواقع الاقتصادي على عملية التنمية المستدامة.

جدول (4). علاقة الارتباط بين مؤشرات الواقع الاقتصادي وعملية التنمية المستدامة.

F المحسوبة	F الجدولية	F المعنوية (sig– F)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد R^2	نتيجة H_0
106.967	2.6	0.000	0.773	0.598	رفض

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحثة.

من معطيات الجدول (4) يُلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدوليَّة عند مُستوى ثقة (95%)، كما أن (F) المعنوية أقل من مُستوى الدلالة 0.05 وهذا دليل على وجود أثر ذو دلالة إحصائيَّة بين مؤشرات الواقع الاقتصادي على التنمية المستدامة في منطقة البحث، وقد بلغت قوة العلاقة (0.773) ومعامل التحديد (0.598) مما يعكس ارتفاع قوة العلاقة ودرجة تفسير متغيرات الواقع الاقتصادي لمتغير التنمية المستدامة في منطقة القرداحة.

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لحيازة المرأة للأرض الزراعية، على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

عند اختبار فرضية الدراسة الأولى، والتي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لحيازة المرأة للأرض الزراعية على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث، لوحظ أنه يوجد تأثير معنوي وذلك استناداً إلى قاعدة اختبار الفرضية الصفرية والتي تنص على رفض H_0 إذا كانت sig= 0.000 أقل من (مستوى الدلالة 0.05)، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5). علاقة الارتباط وأثر الدلالة الاحصائية لحيازة المرأة للأرض الزراعية على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

P– value sig	T المحسوبة	T الجدولية	R	R^2	B	القرار الاحصائي
0.000	1.204	1.96	0.801	0.641	0.801	رفض H_0

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على نتائج المسح الميداني عام 2016.

كما يُلاحظ من معطيات الجدول (5) كما يلاحظ أن هناك ارتباطاً قوياً بين حيازة المرأة للأرض الزراعية وعملية التنمية المستدامة، حيث بلغ معامل الارتباط R= 0.801. وهو ما يتفق مع (Michael, 2011)، الذي أكد وجود تأثير معنوي، على اعتبار أن امتلاك المرأة الريفية للأرض الزراعية، يمكن أن يساهم في تأمين مورد دخل للأسرة الريفية، واحتياجات الأسرة الغذائية عند القيام بزراعة الأرض، أو تربية الحيوانات الزراعية، وتأكيداً على أهمية هذا الموضوع فقد قامت وزراعة الزراعة والإصلاح الزراعي بتقديم قروض للمزارعين (قروض المشاريع الصغيرة)، والتي مُنحت للعائلات الريفية بشرط استخدامها في المشاريع التنموية التي تساهم في إعالة الأسرة الريفية، والمساهمة في سد احتياجاتها الأساسية.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لعمل المرأة الريفية على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

يبين الجدول رقم (6) أنه يوجد تأثير معنوي لعمل المرأة الريفية على عملية التنمية المستدامة، وذلك استناداً إلى قاعدة اختبار الفرضية الصفرية والتي تنص على رفض H_0 إذا كانت sig= 0.32 أقل من (مستوى الدلالة 0.05).

جدول (6). علاقة الارتباط بين عمل المرأة الريفية وعملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

القرار الاحصائي	B	R	R	T الجدولية	T المحسوبة	P– value sig
رفض H_0	0.752	0.629	0.793	1.96	2.213	0.32

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على نتائج المسح الميداني عام 2016.

ويلاحظ من معطيات الجدول (6) أيضاً أن هناك ارتباط قوي بين عمل المرأة الريفية وعملية التنمية المستدامة في منطقة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط 0.793 =R. إنَّ عمل المرأة الريفيَّة بغض النظر عن نوعه، سواءً كان زراعياً، أو حرفياً، أو مهنياً، من شأنه أن يُساهم في تأمين مورد إضافي لدعم رب الأسرة، باعتباره المسؤول الأول عن احتياجات عائلته.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمشاركة المرأة في البرامج التنموية على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

عند اختبار فرضية الدراسة الصفرية الثالثة، والتي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمشاركة المرأة في البرامج التنموية على عملية التنمية المستدامة في منطقة البحث، وذلك استناداً إلى قاعدة اختبار الفرضية الصفرية والتي تنص على رفض الفرضية H_0 إذا كانت 000 =sig أقل من (مستوى الدلالة 0.05)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (7).

جدول (7). علاقة الارتباط بين مشاركة المرأة في البرامج التنموية وعملية التنمية المستدامة في منطقة البحث.

القرار الاحصائي	B	R^2	R	T الجدولية	T المحسوبة	P– value sig
رفض H_0	0.613	0.376	0.613	1.96	3.079	0.000

المصدر: أعد الجدول بناء على نتائج المسح الميداني.

كما يُلاحظ من معطيات الجدول (7) أنَّ هناك ارتباطاً قوياً بين مشاركة المرأة في البرامج التنموية وعملية التنمية المستدامة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.613 =R.

إنَّ مُشاركة المرأة الريفيَّة في البرامج التنموية التي تُقيمها وزارات الدولة بمختلف أنواعها، يساعد المرأة على اكتساب مهارات متنوعة، يمكن أن تستخدمها عند ممارستها لأية حرفة، حيث يتم تعليم النسوة بعض الحرف اليدوية (الخزف، صناعة الفخار، السيراميك، الخياطة، التطريز وغيرها الكثير)، هذه الحرف يمكن أن تُوظَّف لأغراض ربحيَّة لصالح الأسرة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- من خلال الوصف الاحصائي لعينة البحث، تبين أنَّ مُساهمة المرأة الريفيَّة في النشاط الاقتصادي يتركز في الفئة العمرية ما بين 30- 60 سنة، وأنَّ نسبة 45% من النسوة في المجتمع الريفي المدروس متزوجات، و 48% منهن حاصلات على الشهادة الثانوية.

2- لُوحظ وجود تأثير معنوي لمؤشرات الواقع الاقتصادي (حيازة المرأة للأرض الزراعية، عمل المرأة الريفية، مشاركتها في البرامج التنموية) على التنمية المستدامة، وقد بلغت قوة العلاقة (0.77) ومعامل التحديد (0.598).

3- لوحظ وجود تأثير معنوي لكل من العوامل المُتغيرة (حيازة المرأة للأرض الزراعيَّة، عمل المرأة الريفيَّة، مُشاركة المرأة في البرامج التنموية) على المتغير المستقل (التنمية المستدامة) كل على حدا، إلا أنَّ قوة العلاقة بينها قد اختلفت تبعاً للعامل المدروس، فقد بلغت قوة العلاقة بين كل من العوامل المتغيرة المذكورة سابقاً، والعامل المستقل (0.801، 0.793، 0.613) على الترتيب.

التوصيات:

1- العمل على نشرة ثقافة التوريث في المجتمع الريفي، والتأكيد على ضرورة منح المرأة لحقها الإرثي، حيث أن ذلك من شأنه أن يساعدها في إعالة أسرتها مستقبلاً.

2- توسيع رقعة البرامج التنموية الهادفة إلى تعليم المرأة الريفية بعض المهن، لتُغطي بقعة جغرافيَّة أكبر من المجتمع الريفي، خصوصاً وأن بعض النسوة فسَّرن عزوفهن عن المُشاركة في هذه البرامج بُبعد سكنهن عن أماكن تنفيذ هذه النشاطات.

3- السعي لتعزيز ثقافة عمل المرأة خارج المنزل، والوقوف ضد ظاهرة أن المرأة خُلِقت لبيتها وعائلتها، حيث أنَّ عملها الخارجي يُساهم في صقل شخصيتها، والتأكيد على أهميَّة دورها في المُجتمع، إضافة لإمكانيَّة تأمين مورد دخل إضافي للأسرة التي قد تكون في أمس الحاجة إليه.

4- ضرورة تشجيع البحث مستقبلاً في تأثير بعض مؤشرات الواقع الاقتصادي الأخرى (غير المدروسة في متن البحث) على عملية التنمية المستدامة، خصوصاً وأنَّ التنمية في المجتمع الريفي باتت من الأولويات بعد وقوع العديد من العائلات تحت خط الفقر.

المراجع.

1. الأنصاري، عبد الحميد اسماعيل. *دور المرأة الخليجية في التنمية من منظور إسلامي، الواقع، التحديات*، الحلو، دار الفكر العربي، 2001.

2. أيوب، رائدة. *الأدوار التي تؤديها المرأة في الريف، دراسة ميدانية*، وزارة الزراعة، مديرية تنمية المرأة الريفية، دمشق، سورية، 2007.

3. الجوراني، محمود. *الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية في قطاع غزة*، فلسطين، 2005.

4. العسيري، عهد محمد. *الوضع الاقتصادي والتنظيم المالي للأسرة*، موقع الاقتصاد والأعمال www.aljazeraa.net ، 2015.

5. العطية، فوزية. *المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي*، قسم البحوث الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1999.

6. فهمي، سامية محمد. *المرأة في التنمية*، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2009.

7. ناصر، عفاف. *المرأة الريفية العربية ودورها في الإنتاج –دراسات ريفية– حضرية، مقارنة*، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1997.

8. الفاو. *المرأة الريفية والأهداف الإنمائية الجديدة.*، تقرير، 2001، ص 415.

9. BRADSHAW, S; CASTELLINO, J; DIPO, B. *Women's role in development: overcoming the constraints*, Back paper on the post- 2015 development Agenda, 20 May 2013, Sustainable development solution net work, Alobal initiative for the united nation, 2013, pp: 1- 15.

10. ESCWA. Economic and social commission for western ASIA, *"Addressing Barriers to women's economic participation in the arab region*", E/ ESCWA/ ECW/2012/1,2 october united nation, New york, 2013, pp 1- 37.

11. MAMMEN, K; PACXON, C. *Women's work and economic journal*, vol 14, 2000, p: 141- 164.

12. MICHAEL, L. *Looking ahead; Developing sovereign instigation and creating sustainable Palestinian economy*, A paper presented at united nation seminar on assistance to the Palestinian people government's state building program, Helsink, 28 and 29 April 2001, 2011, p: 1- 8.